علوم الحديث ٢

المحاضرة الرابعة عشرة

عنوان هذه المحاضرة:

معرفة الرواة ج٥

(معرفة المفردات من الأسماء والكنى والألقاب - معرفة الألقاب - معرفة تواريخ الرواة - معرفة الثقات والضعفاء من الرواة - معرفة أوطان الرواة وبلدانهم)

ما زلنا في:

الباب الرابع

الإسناد وما يتعلق به

==========

وفيه فصلان:

الفصل الأول: لطائف الإسناد.

الفصل الثاني: معرفة الرواة.

الفصل الثاني

معرفة الرواة

(١١) معرفة المفردات من الأسماء والكنى والألقاب

<u>معرفة المفردات من الأسماء والكنى والألقاب</u>

وفيه:

١- المراد بالمفردات.

٢- فائدة معرفته.

٣- أمثلته.

٤- أشهر المصنفات فيه.

١- المراد بالمفردات:

أن يكون لشخص -من الصحابة أو الرواة عامة أو أحد العلماء-: اسم أو كنية أو لقب ، لا يشاركه فيه غيره من الرواة والعلماء.

وغالبا ما تكون تلك المفردات أسماء غريبة يصعب النطق بها.

٢- فائدة معرفته:

عدم الوقوع في التصحيف والتحريف في تلك الأسماء المفردة الغريبة.

٣- أمثلته:

أ- الأسماء:

١- من الصحابة:

- "أجمد بن عُجيان" – كسُفْيَان ، أو كعُلَيَّان - .

- و"سَنْدَر" - بوزن جعفر - .

٢- من غير الصحابة:

- "أوسط" بن عمرو.

- و"ضُرَيْب" بن نُقَيْر بن سُمَيْر.

ب- الكنى:

١- من الصحابة:

- "أبو الحمراء" مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، واسمه: هلال بن الحارث.

٢- من غير الصحابة:

- "أبو العُبَيْدَيْنِ" ، واسمه : معاوية بن سَبْرة.

ج- الألقاب:

١- من الصحابة:

- "سَفِينَة" مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، واسمه: مِهران.

٢- من غير الصحابة:

- "مَنْدَلٌ" ، واسمه : عمرو بن علي الغزي الكوفي.

٤- أشهر المصنفات فيه:

أ- أفرده بالتصنيف : الحافظ أحمد بن هارون البرديجي في كتاب سماه : "الأسماء المفردة" .

ب- ويوجد في أواخر الكتب المصنفة في تراجم الرواة كثير منه، ككتاب : "تقريب التهذيب" لابن حجر.

الفصل الثاني

معرفة الرواة

(١٣) معرفة الألقاب

معرفة الألقاب

وفيه:

١- تعريفه.

٢- المراد بهذا البحث.

٣- فائدته.

٤- أقسامه.

٥- أمثلته.

٦- أشهر المصنفات فيه.

١- تعريفه:

لغة: الألقاب : جمع لقب.

واللقب: كل وصف أشعر برفعة أو ضعة.

أو : ما دل على مدح أو ذم.

٢- المراد بهذا البحث:

التفتيش عن ألقاب المحدثين ورواة الحديث؛ لمعرفتها وضبطها.

٣- فائدته:

وفائدة معرفة الألقاب أمران ، وهما:

أ- عدم ظنِّ الألقاب أسامي ،

وعدم عدِّ الشخص الذي يُذكَر تارة باسمه وتارة بلقبه : شخصين، وهو شخص واحد.

ب- معرفة السبب الذي من أجله لُقِّبَ هذا الراوي بذاك اللقب، فيعرف عندئذ المراد الحقيقي من اللقب الذي يخالف في كثير من الأحيان معناه الظاهر.

٤- أقسامه:

الألقاب قسمان ، وهما:

أ- لا يجوز التعريف به : وهو ما يكرهه الملقب به.

ب- يجوز التعريف به : وهو ما لا يكرهه الملقب به.

٥- أمثلته:

أ- "الضال" : لقب معاوية بن عبد الكريم الضال.

وسبب تلقيبه بهذا اللقب : أنه ضل في طريق مكة.

ب- "الضعيف" : لقب عبد الله بن محمد الضعيف.

وسبب تلقيبه بهذا اللقب : أنه كان ضعيفا في جسمه ، لا في حديثه.

قال عبد الغني بن سعيد : "رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان: الضال ، والضعيف".

ج- "غُنْدَر" : لقب محمد بن جعفر البصري صاحب شعبة ، ومعناه : المُشَغِّب في لغة أهل الحجاز.

وسبب تلقيبه بهذا اللقب : أن ابن جريج قدم البصرة، فحدث بحديث عن الحسن البصري، فأنكروه عليه وشغبوا ، وأكثر محمد بن جعفر من الشغب عليه ، فقال له : "اسكت يا غُندَر".

د- "غُنجَار" : لقب عيسى بن موسى التيمي.

وسبب تلقيبه بهذا اللقب : لحمرة وجنيته.

هـ- "صاعقة" : لقب محمد بن إبراهيم الحافظ ، روى عنه البخاري.

وسبب تلقيبه بهذا اللقب : لحفظه وشدة مذاكرته.

و- "مُشكُدَانَةُ" : لقب عبد الله بن عمر الأموي ، ومعناه بالفارسية : حبة المسك، أو وعاء المسك.

ز- "مُطَيَّنٌ" : لقب أبي جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي.

وسبب تلقيبه بهذا اللقب : أنه كان - وهو صغير - يلعب مع الصبيان في الماء ، فيطينون ظهره ، فقال له أبو نعيم: "يا مُطَيَّن، لم لا تحضر مجلس العلم؟ ".

٦- أشهر المصنفات فيه:

- صنف في هذا النوع جماعة من العلماء المتقدمين والمتأخرين.

- وأحسن هذه الكتب وأخصرها كتاب : "نزهة الألباب" : للحافظ ابن حجر.

الفصل الثاني

معرفة الرواة

(١٦) معرفة تواريخ الرواة

معرفة تواريخ الرواة

وفيه:

١- تعريفه.

٢- المراد به هنا.

٣- أهميته وفائدته.

٤- أمثلة من عيون التاريخ.

٥- أشهر المصنفات فيه.

١- تعريفه:

أ- لغةً: تواريخ : جمع تاريخ ، وهو مصدر: "أرخ" ، وسهلت الهمزة فيه.

ب- اصطلاحًا: هو التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال ؛ من المواليد والوفيات والوقائع وغيرها.

٢- المراد به هنا:

معرفة تاريخ مواليد الرواة ، وسماعهم من الشيوخ ، وقدومهم لبعض البلاد، ووَفَيَاتهم.

٣- أهميته وفائدته:

أهميته : هو فنٌّ مُهِمٌّ ، قال سفيان الثوري: "لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ".

ومن فوائده : معرفة اتصال السند أو انقطاعه.

وقد ادعى قومٌ الروايةَ عن قومٍ ، فنُظِرَ في التاريخ ، فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين.

٤- أمثلة من عيون التاريخ:

أ- الصحيح في سنِّ سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وصاحبيه أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - : ثلاث وستون.

١- وقُبِضَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضحى الاثنين لِثِنْتَيْ عشرة خلت من ربيع الأول سنة ١١هـ.

٢- وقُبِضَ أبو بكر - رضي الله عنه - في جمادى الأولى سنة ١٣هـ.

٣- وقُبِضَ عمر - رضي الله عنه - في ذي الحجة سنة ٢٣هـ.

٤- وقُتِلَ عثمان - رضي الله عنه - في ذي الحجة سنة ٣٥هـ. وعمره ٨٢ سنة، وقيل : ابن ٩٠ سنة.

٥- وقُتِلَ علي - رضي الله عنه - في شهر رمضان سنة ٤٠هـ، وهو ابن ٦٣سنة.

ب- صحابيان عاشا ستين سنة في الجاهلية ، وستين في الإسلام وماتا بالمدينة سنة : ٥٤هـ ، وهما:

١- حكيم بن حزام.

٢- حسان بن ثابت.

ج- أصحاب المذاهب المتبوعة:

١- أبو حنيفة: ولد سنة ٨٠ ، وتوفي سنة ١٥٠.

٢- مالك بن أنس: ولد سنة ٩٣ ، وتوفي سنة ١٧٩.

٣- محمد بن إدريس الشافعي: ولد سنة ١٥٠، وتوفي سنة ٢٠٤.

٤- أحمد بن حنبل: ولد سنة ١٦٤ ، وتوفي سنة ٢٤١.

د- أصحاب كتب الحديث المعتمدة:

١- محمد بن إسماعيل البخاري: ١٩٤ ــ ٢٥٦.

٢- مسلم بن الحجاج النيسابوري: ٢٠٤ ــ ٢٦١.

٣- أبو داود السجستاني: ٢٠٢ ــ ٢٧٥.

٤- أبو عيسى الترمذي: ٢٠٩ ــ ٢٧٩.

٥- أحمد بن شعيب النسائي: ٢١٤ ــ ٣٠٣.

٦- ابن ماجه القزويني: ٢٠٧ ــ ٢٧٥.

٥- أشهر المصنفات فيه:

أ- كتاب "الوفيات" : لابن زَبْر محمد بن عبيد الله الربعي، محدث دمشق المتوفى سنة ٣٧٩ هـ ، وهو مرتب على السنين.

ب- ذيول على الكتاب السابق : منها للكتاني ، ثم للأكفاني، ثم للعراقي، وغيرهم.

الفصل الثاني

معرفة الرواة

(٢٠) معرفة الثقات والضعفاء من الرواة

معرفة الثقات والضعفاء من الرواة

وفيه:

١- تعريف الثقة والضعيف.

٢- أهميته وفائدته.

٣- أشهر المصنفات فيه ، وأنواعها.

١- تعريف الثقة والضعيف :

أ- لغةً : الثقة : المؤتمن.

والضعيف : ضد القوي ، ويكون الضعف حِسِّيًا ومعنويًا.

ب- اصطلاحًا: الثقة : هو العدل الضابط.

والضعيف: هو اسم عام يشمل من فيه طعن في ضبطه أوعدالته.

٢- أهميته وفائدته:

هو من أجلِّ أنواع علوم الحديث ؛

لأن بواسطته يعرف الحديث الصحيح من الضعيف.

٣- أشهر المصنفات فيه ، وأنواعها:

أ- مصنفات مفردة في الثقات:

مثل: ١- كتاب "الثقات" لابن حبان ،

٢- كتاب "الثقات" للعجلي.

ب- مصنفات مفردة في الضعفاء: وهي كثيرة جدًّا.

مثل: ١- كتب "الضعفاء" : للبخاري ، والنسائي ، والعقيلي، والدارقطني.

٢- كتاب "الكامل في الضعفاء" لابن عدي.

٣- كتاب "المغني في الضعفاء" للذهبي.

ج- مصنفات مشتركة بين الثقات والضعفاء: وهي كثيرة أيضًا.

١- فمنها كتب عامة للرواة:

مثل: ١- كتاب "التاريخ الكبير" للبخاري.

٢- كتاب "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم.

٢- ومنها كتب خاصة ببعض كتب الحديث:

مثل: ١- كتاب "الكمال في أسماء الرجال" لعبد الغني المقدسي.

٢- تهذيباته المتعددة التي للمزي ، والذهبي ، وابن حجر، والخزرجي.

وكلها تجمع الرواة المذكورين عند أصحاب الكتب الستة.

الفصل الثاني

معرفة الرواة

(٢١) معرفة أوطان الرواة وبلدانهم

معرفة أوطان الرواة وبلدانهم

وفيه:

١- المراد بهذا البحث.

٢- من فوائده.

٣- إلى أي شيء ينتسب كل من العرب والعجم؟

٤- كيف ينتسب من انتقل عن بلده؟

٥- كيف ينتسب من كان من قرية تابعة لبلدة؟

٦- كم المدة التي إن أقامها الشخص في بلد نسب إليها؟

٧- أشهر المصنفات فيه.

١- المراد بهذا البحث :

الأوطان: جمع وطن، وهو الإقليم، أو الناحية التي يولد الإنسان، أو يقيم فيها.

والبلدان: جمع بلد، وهي المدينة أو القرية التي يولد الإنسان، أو يقيم فيها.

والمراد بهذا البحث: هو معرفة أقاليم الرواة ومدنهم التي ولدوا فيها ، أو أقاموا فيها.

٢- من فوائده:

- التمييز بين الاسمين المتفقين في اللفظ ، إذا كانوا من بلدين مختلفين.

وهو مما يحتاج إليه حفاظ الحديث في تصرفاتهم ومصنفاتهم.

٣- إلى أي شيء ينتسب كل من العرب والعجم؟

أ- لقد كانت العرب قديمًا تنسب إلى قبائلها؛ لماذا؟

لأن غالبيتهم كانوا بدوًا رُحَّلًا، فكان ارتباطهم بالقبيلة أوثق من ارتباطهم بالأرض.

فلما جاء الإسلام، وغلب عليهم سكنى البلدان والقرى : انتسبوا إلى بلدانهم وقراهم.

ب- أما العجم فإنهم ينتسبون إلى مدنهم وقراهم من القديم.

٤- كيف ينتسب من انتقل عن بلده؟

أ- إذا أراد الجمع بينهما في الانتساب:

فليبدأ بالبلد الأول،

ثم بالثاني المنتقَل إليه ،

ويحسن أن يدخل على الثاني حرف "ثم" .

فيقول - مثلًا - من ولد في حلب، وانتقل إلى المدينة المنورة:

"فلان الحلبي، ثم المدني".

وعلى هذا عَمَلُ أكثر الناس.

ب- وإذا لم يرد الجمع بينهما:

فله أن ينتسب إلى أيهما شاء.

وهذا قليل.

٥- كيف ينتسب من كان من قرية تابعة لبلدة؟

أ- له أن ينتسب إلى تلك القرية.

ب- وله أن ينتسب إلى البلدة التابعة لها تلك القرية.

ج- وله أن ينتسب إلى تلك الناحية التي منها تلك البلدة أيضًا.

ومثال ذلك: إذا كان شخص من "الباب" وهي تابعة لمدينة "حلب" ، وحلب من "الشام" ، فله أن يقول في انتسابه:

فلان البابي،

أو: فلان الحلبي،

أو: فلان الشامي.

٦- كم المدة التي إن أقامها الشخص في بلد نسب إليها؟

أربع سنين، وهو قول عبد الله بن المبارك.

٧- أشهر المصنفات فيه:

أ- يمكن أن نعد كتاب "الأنساب" للسمعاني من مصنفات هذا النوع ؛ لأنه يذكر الانتساب إلى الأوطان وغيرها.

ب- ومن مظانِّ ذكر أوطان الرواة وبلدانهم : كتاب "الطبقات الكبرى" لابن سعد.

‘‘‘

بتوفيق للجميع

Khaled